PDF-XCHANGE Click to buy NOW! www.tracker-software.com

* مفهوم المشكلة الاقتصادية

يبحث علم الاقتصاد **في حل المشكلة الاقتصادية** ، و سبب حدوثها **وجود حاجات متعددة و لا منتهية (مستمرة) مقابل محدودية و ندرة الموارد** .

فالمشكل الاقتصادي هو الموارد المحدودة مقابل الحاجات المتنوعة ، و يصبح خطير في حالة غياب استراتيجية في عملية توزيع الموارد . و لذلك يعمل **علم الاقتصاد على البحث في أنجع و أنسب الطرق و الكيفيات لاستخدام الموارد المحدودة ،من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من اشباع للحاجات الإنسانية** [1]

و تظهر المشكل الاقتصادية على مستويين :

- على مستوى الفرد

- على مستوى المجتمع

فعلى مستوى للفرد يتأثر هذا الأخير بمحدودية الدخل مقابل الحاجات الكثيرة له ، مما يلزمه بضرورة ترتيب أولوياته عندما يكون في حالة الرخاء (موارد كثيرة و حاجات قليلة)

وعلى مستوى المجتمع ، يقصد بها محدودية الموارد في المجتمع بالمقارنة مع كثرة الحاجات ، ورغبات الافراد.

فالمشكلة الاقتصادية بجوهرها **لا تميّز بين الفرد و المجتمع** ، لان الأول عضو فيه ، فهي تختلف فقط من حيث الشكل و طرق المعالجة .

تتحدد عناصر المشكلة الاقتصادية في الحاجات و الموارد :

- **<u>الحاجات</u>** : هي الرغبة الملحة في الحصول على السلع و الخدمات و مختلف الوسائل عبر مراحل تطور الانسان و بحسب ظروفه ، و تختلف حاجات الإنسان من فرد لآخر باختلاف درجة شعور الفرد بهذه الحاجة و أهميتها بالنسبة لكل واحد و كذا تطورها ،

فكلما كان هناك نشاط اقتصادي للإنسان كانت هناك مشكلة اقتصادية .

الحاجات الاقتصادية و الحاجات الإنسانية :

[1] . خالد سعد زغلول حلمي : الاقتصاد السياسي ، الطبعة لثانية ، 2001 ، ص 57

تكمن العلاقة بين النشاط الاقتصادي و النشاط الإنساني في ان الهدف من النشاط الاقتصادي هو مقاومة الندرة للمواد ذات الطابع الاقتصادي ، اما الحاجات الإنسانية فهي حاجات ترتبط بالإنسان في حد ذاته، وهو الذي يقرر ما اذا كانت له حاجة ام لا .

فالحاجة الإنسانية هي تعبير عن السعرات الحرارية للفرد ولا ترتبط بتدخل من الغير ، و تتميز بأنها متعددة و لا منتهية و غير محدودة تتزايد بحسب تطور رغبات الإنسان ، بالإضافة لذلك فهي متجددة إما خلال نفس اليوم (كالحاجة للأكل) أو أسبوعيا أو شهريا أو سنويا.....

و عليه فإن نجح الفرد في إشباع حاجته لمدة معينة فإن ذلك لا يعفيه من تلك الحاجة لأنها متجددة .

أما الحاجات الاقتصادية ،فهي تتنوع بين حاجات ضرورية و أساسية و أخرى كمالية بحسب أهميتها، فالحاجات الضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ،اما الحاجات الكمالية يمكن الاستغناء عنها دون ان تؤثر في الحياة الاقتصادية ،

و يمكن تقسيم الحاجات الاقتصادية بحسب المستفيدين منها الى حاجات فردية و أخرى جماعية، فالأولى تتصل مباشرة بالفرد ،اما الثانية فهي تلك التي تباشرها الدولة ليستفيد منها افراد المجتمع ، و يكون دور الدولة فيها دور الحامي و الوصي و لذلك تلتزم باتخاذ التدابير اللازمة لضمان استفادة جميع افراد المجتمع على قدم المساواة منها .

- **الموارد** : تعرف الموارد بأنها مختلف السلع و الخدمات التي يحتاجها الفرد لإشباع حاجاته ، و تتميز كعنصر من المشكل الاقتصادي بندرتها النسبية و محدوديتها و عدم كفايتها لإشباع حاجات الأفراد ، و من هنا يجد الفرد (بوصفه إنسان و عضو في المجتمع نفسه مضطرا لاتخاذ قرارات على مستوى أسرته ، و كذلك المجتمع من خلال مختلف المؤسسات و الهياكل التي تضطر لاتخاذ قرارات ذات طابع اقتصادي و ترتيب الأولويات من خلال التضحية بالعديد من الأمور في سبيل إيجاد حل للمشكل الاقتصادي [2].

اركان المشكل الاقتصادي : يرتبط تحديد أركان المشكل الاقتصادي بالإجابة عن الأسئلة التالية :

---

[2] . يثور المشكل الاقتصادي بسبب الموارد النادرة ، و هي التي يطلق عليها باحثي الاقتصاد بالموارد الاقتصادية . لأكثر تفصيل راجع : خالد سعد زغلول حلمي : مرجع سابق ، ص 75 .

. مادا ننتج ؟

. كيف ننتج ؟

. لمن ننتج ؟

ماذا ننتج : الإجابة عن هذا السؤال ضرورية جدا كركن من أركان المشكل الاقتصادي، فلابد على من يقوم بالنشاط الاقتصاد ان يدرك ماذا ينتج ، و لابد أن تكون لأصحاب القرار [3] رؤية واضحة حول الخدمات و المواد و السلع المطلوبة في السوق و التي لها أهمية كبيرة للفرد ، و أن يضع استراتيجية لعملية الإنتاج ، فلا ينتج ما هو متوفر بكثرة في السوق أو ما هو غير مطلوب ، و بذلك يساهم في حل مشكل ندرة الموارد .

كما يعمل المنتج على تنويع المنتجات وفقا للطلب ، فيكثر من المنتجات التي عليها الطلب ، ويحد من انتاج باقي المنتجات التي يقل عليها الطلب .

وتتنوع المنتجات إلى سلع استهلاكية تستخدم في اشباع حاجات الفرد بطريقة مباشرة ، و أخرى إنتاجية تعتبر بمثابة وسائل لإشباع الحاجات بطريقة غير مباشرة ، وهي ضرورية في مسار عملية النشاط الاقتصادي .

. ***كيف ننتج*** : ويقصد بذلك الطريقة أو الأسلوب المتبع في عملية الإنتاج ، و هناك عدة طرق و يرجع ذلك لتعدد النسب التي تخلط بها عناصر الإنتاج المختلفة [4]
فقد يتم مثلا الأخذ بأسلوب انتاجي يعتمد على استخدام الايادي العاملة بنسبة أكثر من عنصر رأس المال ، و هو ما يسمى بأسلوب الإنتاج كثيف العمل (لما لهذا الأسلوب من فوائد)

لمن ننتج : و بقصد بذلك الفئة المعنية بالإنتاج و كيفية توزيع السلع و الخدمات عليها. و تخضع عملية توزيع المنتجات لقانون العرض و الطلب في إطار منظم في السوق ،و تتدخل الدولة عن طريق سياستها الاقتصادية لإعادة توزيع الدخل لفائدة الطبقات محدودة الدخل ، و هذه النقطة بالذات تختلف من

[3] . يختلف أصحاب اتخاذ القرار من نظام اقتصادي لآخر ، ففي ظل النظام الرأسمالي يتخذ المنتجين قرار نوعية السلع موضوع الإنتاج و كمية الإنتاج ، اما في النظام الاشتراكي فيتولى جهاز خاص هذه المهمة ، و هو جهاز التخطيط
[4] . خالد سعد زغلول حلمي : مرجع سابق ، ص 81

نظام اقتصادي لأخر. فقد يتم مثلا الأخذ بأسلوب انتاجي يعتمد على استخدام الايادي العاملة بنسبة أكثر من عنصر رأس المال ، و هو ما يسمى بأسلوب الإنتاج كثيف العمل (لما لهذا الأسلوب من فوائد)

لمن ننتج : و بقصد بذلك الفئة المعنية بالإنتاج و كيفية توزيع السلع و الخدمات عليها. و تخضع عملية توزيع المنتجات لقانون العرض و الطلب في إطار منظم في السوق ،و تتدخل الدولة عن طريق سياستها الاقتصادية لإعادة توزيع الدخل لفائدة الطبقات محدودة الدخل ، و هذه النقطة بالذات تختلف من نظام اقتصادي لأخر.